قافية الجيم

فصل الجيم المضمومة

يقول عنترة بن شداد:

أَشاقَكَ مِن عَبلَ الخَيالُ المُبَهَّجُ ... فَقَلبُكَ مِنهُ لاعِجٌ يَتَوَهَّجُ
فَقَدْتَ الَّتى بانَتْ فَبِتُّ مُعَذَّبًا ... وَتِلْكَ احتَوَاهَا عَنْكَ لِلْبَينِ هَوْدَجُ
كَأَنَّ فُؤادى يَومَ قُمتُ مُوَدِّعًا ... عُبَيْلَةَ مِنّى هارِبٌ يَتَمَعَّجُ
عُبَيْلَةُ هَذا دُرُّ نَظمٍ نَظَمتُهُ ... وَأَنتِ لَهُ سِلْكٌ وَحُسْنٌ وَمَبْهَجُ
وَقَد سِرتُ يا بِنتَ الكِرامِ مُبادِرًا ... وَتَحتِىَ مَهرِىٌّ مِنَ الإِبلِ أَهوَجُ
لَئِن أَضحَتِ الأَطلالُ مِنها خَوالِيًا ... كَأَن لَم يَكُن فيها مِنَ العَيشِ مُبهِجُ
فَيا طالَما مازَحتُ فيها عُبَيْلَةً ... وَمازَحَنى فيها الغَزالُ المُغَنَّجُ
أَغَنُّ مَليحُ الدَلِّ أَحوَرُ أَكحَلٌ ... أَزَجُّ نَقِىُّ الخَدِّ أَبلَجُ أَدعَجُ
لَهُ حاجِبٌ كَالنونِ فَوقَ جُفونِهِ ... وَثَغرٌ كَزَهرِ الأُقحُوانِ مُفَلَّجُ
وَرِدْفٌ لَهُ ثِقْلٌ وَخَصْرٌ مُهَفْهَفٌ ... وَخَدٌّ بِهِ وَرْدٌ وَساقٌ خَدَلَّجُ
لَهَوتُ بِها وَاللَّيلُ أَرْخَى سُدُولَهُ ... إِلى أَن بَدا ضَوءُ الصَّباحِ المُبَلَّجُ
أُراعى نُجُومَ اللَّيلِ وَهىَ كَأَنَّها ... قَواريرُ فيها زِئْبَقٌ يَتَرَجْرَجُ

***

يقول العباس بن الأحنف:

أَنزَلتِ بِالقَلْبِ هَمًّا قَد أَضَرَّ بِهِ ... صَبرًا عَلى الهَمِّ حَتّى يَنزِلَ الفَرَجُ
إِن كُنْتِ فِى الشَكِّ مِمّا بى فَقَد خَفِيَتْ ... بَينَ الجَوانِحِ نارُ الحُبِّ مُذ حِجَجُ
ظَلومُ فَاستَخبِرى عَن حُبِّكُم جَسَدى ... يُخبِرِكِ أَنّى بِسَهمِ المَوتِ مُختَلِجُ

يقول كثير عزة:

ألمْ يَحْـزُنْكَ يومَ غَـدَتْ حُدُوجُ ... لِعَـزَّةَ إذْ أجَـدَّ بهـا الخـروجُ[١]
بضَاحِي النَّقْبِ حينَ خَرَجْنَ منهُ ... وخَلْفَ مُتونِ سَـاقَتِهَا الخَليجُ[٢]
رَأَيْـتُ جِمَـالَهَـا تَعْلُـو الثَّنَـايَـا ... كـأنَّ ذُرَى هَـوَادِجِهَـا البُروجُ[٣]
رَأَيْتُ حُـدوجَهَـا فَظَلَلْتُ صَبًّـا ... تُهَـيِّجنـى مع الحَـزَنِ الحُـدُوجُ
إذا بَصُـرَتْ بهـا العينـان لَجَّتْ ... بِـدَمْعِهِمَـا مَعَ النَّظـرِ اللَّجوجُ[٤]

❊❊❊

يقول بهاء الدين زهير فِى محبة البيض:

أَلا إِنَّ عِندى عاشِقَ السُّمرِ غالِطٌ ... وَإِنَّ الـمِلاحَ البيضَ أَبْهَى وَأَبْهَجُ
وَإِنّـى لَأَهْوَى كُـلَّ بَيضـاءَ غادَةٍ ... يُـضـىءُ لَهـا وَجهٌ وَثَغـرٌ مُفَلَّجُ
وَحَسبِىَ أَنّى أَتبَعُ الحَقَّ فِى الهَوَى ... وَلا شَكَّ أَنَّ الحَـقَّ أَبيَـضُ أَبْلَجُ

❊❊❊

يقول ابن المعتز:

تقـول لى، والـدمـوع واكِفَـةٌ ... فِى خَـدِّهـا بـالـدِّمَـاءِ تَـمْتَـزِجُ
حـتى مَتَى نـلتقـى عَلى حَـذرٍ ... أمَـا لَنـا فِى عَـذابنـا فَـرَجُ

❊❊❊

يقول ابن قيس الرقيات:

حَـبَّـذا الـدَّلالُ وَالغَـنَجُ ... وَالَّـتى فِى طَـرفِهَـا دَعَجُ
الَّـتى إن حَـدَّثَـت كَـذَبَـت ... وَالَّـتى فِـى ثَغْـرِهَـا فَلَجُ
خَـبِّرُونـى هَـلْ عَـلـى رَجُـلٍ ... عَـاشِقٍ فِى قُـبْلَـةٍ حَـرَجُ؟

(١) الحدوج: جمع حدج، وهو هودج النساء على ظهر الجمل.
(٢) الضاحى: البارز للشمس. النقب: الطريق فى الجبل. الخليج: شعبة من شعب الوادى.
(٣) الثنايا: الطرق فى الجبال. ذرى: قمم.
(٤) لجت: ألحت. اللجوج: النفس وقد لج دمعها.

obeikandi.com

يقول بشار بن برد:

تجلُو بِمِسْواكِها عن بارِدٍ رتلٍ ... كذاك خبَّرَنِى مِسواكُهَا الأَرِجُ

***

يقول أبو نواس:

هَذا مَقالٌ سَمِجُ ... عَلَيكَ فيهِ حَرَجُ

تَقتُلُنى ظُلمًا وَلَم ... تَثبُت عَلَىَّ الحُجَجُ

أَنتَ غَزالٌ غَنِجٌ ... بِهِ يَتيهُ الغَنَجُ

قالوا: فَصِفهُ قُلتُ: فِى ... الجَبهَةِ مِنهُ بَرَجُ(١)

قالوا: فَزِد قُلتُ: وَفى ... الوَجنَةِ مِنهُ بَهَجُ(٢)

قالوا: فَزِد قُلتُ: وَفى ... العَينَينِ مِنهُ دَعَجُ(٣)

قالوا: فَزِد قُلتُ: وَفى ... الأَسنانِ مِنهُ فَلَجُ(٤)

قالوا: فَزِد قُلتُ: وَفى ... الكَشحَيْنِ مِنهُ دَمَجُ(٥)

قالوا: فَزِد قُلتُ لهم ... أَكثَرُ مِن ذا سَمِجُ

***

يقول سلم الخاسر:

لا خَيْرَ فِى العيش إنْ دُمْنا كَذَا أبدًا ... لا نَلْتَقِى وسَبِيلُ المتلقى نَهِجُ

قالوا حرامٌ تلاقينا فَقُلْتُ لهم ... مَا فِى التَّلاقِى ولا فِى غَيْرِهِ حَرَجُ

من راقبَ الناس لم يظفرْ بِحَاجَتِهِ ... وفازَ بالطيِّبَاتِ الفاتِكُ اللَّهِجُ

---

(١) البرج: أن يكون بياض العين محدقًا بالسواد كله واستعاره للجبهة.

(٢) البهج: الفرح.

(٣) الدعج: سواد العين مع سعتها.

(٤) الفلج: تباعد ما بين الأسنان.

(٥) الدمج: تداخل الشىء بعضه فى بعض فهو مدمج.

فصل الجيم المفتوحة

يقول العباس بن الأحنف:

إلى اللهِ أَشكـو أَنَّ فَـوزًا تَغَيَّرَت ... وَحالَت عَنِ العَهدِ القَديمِ فَأَنْهَجَا
وَلَمّا رَأَتْ حِرصى عَلَيْها تَحَرَّجَت ... وَحُقَّ عَلى المَعشوقِ أَن يَتَحَرَّجَا
وَقَد حَسِبَت ذَنبًا عَـلَيَّ تَزَوُّجى ... فَقُلتُ كِلانـا مُذنِـبٌ قَد تَـزَوَّجَا
كِلانا عَلـى ما كانَ مِن ذاكَ مُكرَهٌ ... يُحاوِلُ أَمرًا لَم يَجِدْ مِنهُ مَخْرَجَا
كِـلانا مَشوقٌ أَنـضَجَ الشَّوقُ قَلْبَهُ ... يُعـالِجُ جَمْرًا فِى الحَشـا مُتَأَجِّجَا

***

يقول أبو فراس الحمدانى:

قَـامَت إلـى جَـارَتِهـا ... تَـشْكُـو بـذُلٍّ وشَجَـا
أمـا تَـرَيْـنَ ذا الفـتـى؟ ... مـرَّ بنـا مـا عـرَّجـا
إنْ كـان مـا ذاقَ الهـوى ... فـلا نَـجَـوْتَ إن نـجـا

***

يقول أحمد بن عبد ربه الأندلسى:

ومغـذرٍ نقـش الجمـال بمسكه ... خـدًّا بـدم القلـوب مضـرَّجـا
لمّـا تَيـقَّنَ أن سـيفَ جفـونِه ... من نرجسٍ جَعَل النِّجادَ بنفسجَا

***

يقول عمر بن أبى ربيعة:

يا رَبَّـةَ البَغلَـةِ الشَّهبـاءِ هَل لَكُمُ ... أَن تَرحَمى عُمَرًا لا تَرهَقى حَرَجَا
قالَتْ بِدائِكَ مُتْ أَو عِشْ تُعالِجُهُ ... فَما نَـرى لَكَ فيمـا عِندَنـا فَرَجَا
قَد كُنـتَ حَمَّلتَنى غَيـظًا أُعالِجُهُ ... فَإِن تُقِـدْنى فَقَدْ عَنَّيـتَنى حِجَجَا

فَقُلتُ: لا وَالَّذى حَجَّ الحَجيجُ لَهُ ... مـا مَجَّ حُبُّكِ مِن قَلْـبى وَلا نَهَجَا
وَمـا رَأى القَلبُ مِن شَىءٍ يُسِرُّ بِهِ ... مُذ بـانَ مَنـزِلُكُم مِـنّا وَمـا ثَلِجَا
كَالشَّمـسِ صورَتُها غَرّاءُ واضِحَةٌ ... تُغـشى إِذا بَرَزَت مِن حُسنِها السُّرُجَا
ضَنَّتْ بِـنائِلِهـا عَنّـا فَقَد تَـرَكَتْ ... مِن غَيرِ ذَنبٍ أَبا الخَطّابِ مُختَلَجَا

***

يقول أبو نواس:

سَمَّاهُ مَولاهُ لَاستِملاحِهِ السَّمِجَا ... فَاختالَ عُجْبًا لِما سَمَّاهُ وَابْتَهَجَا[1]
ظَـبْيٌ كَـأَنَّ الثُّرَيّـا فَـوْقَ جَـبْهَتِهِ ... وَالمُشتَرى فِى بُيوتِ السَّعدِ وَالسُّرُجَا
مُحَكَّمُ الطَّرْفِ يُدمى سَيفُ ناظِرِهِ ... إِذا لَحـاهُ لِقَلبٍ قـالَ لا حَـرَجَـا
ما زالَ يُعمِلُـهُ فِى الناسِ شـاهِرُهُ ... حَتّى يُباعِدَ عَـن أَوطانِها المُهَجَا
لا فَـرَّجَ اللهُ عَنّى إِن مَدَدتُ يَدى ... إِلَيهِ أَسـأَلُهُ مِن حُـبِّكَ الفَـرَجَـا
وَلا طَعِـمْتُ بِكَ السُّلْوانَ يا أَمَلى ... وَحَلَّ حُبُّكَ فِى قَلبى وَمـا خَرَجَا

***

(١) قال أبو نواس هذه الأبيات فى (سمجة) الجارية جاعلًا الضمير للمذكر.

obeikandl.com

فصل الجيم المكسورة

يقول ابن الفارض:

ما بينَ مُعْتَرَكِ الأحداقِ والمُهَجِ، أنـا الـقَتـيلُ بـلا إثْمٍ ولا حَـرَجِ
ودَّعْتُ قبلَ الهَوَى رُوحى لما نَظَرَتْ عيناى مـنْ حُسْنِ ذاكَ المنظرِ البَهِجِ
لِلّهِ أجفـانُ عينٍ فـيكَ سـاهِـرَةٍ شَوْقًـا إليكَ، وقَلْبٌ بـالغَرامِ شَجِ
وأضْـلُعٌ نَحِلَتْ كـادتْ تُقَـوِّمُهـا مِنَ الجَوى كبِدى الحرّى مِنَ العَوَجِ
وأدمعٌ هَمَلَتْ لـولا التَّنـفُّسُ مِنْ نارِ الهَوى لمْ أكَدْ أنجو منَ اللُّجَجِ
أصبحتُ فيكَ كما أمسيتُ مكتئبًا ولَمْ أقُلْ جَـزَعًا:يا أزْمَـةُ انْفَرِجى
أهفُـو إلـى كلِّ قلبٍ بـالغـرامِ لهُ شغلٌ وكلِّ لـسانٍ بـالهـوى لَهِجِ
وكُلِّ سَمْعٍ عنِ اللاحى، بهِ صَمَمٌ وكلِّ جـفنٍ إلى الإغفـاءِ لمْ يعجِ
لا كـانَ وجدٌ بـهِ الآماقُ جـامدةٌ ولا غَـرامٌ بهِ الأشْـواقُ لـمْ تَهِجِ
عذِّبْ بما شئتَ غيرَ البُعْدِ عنكَ تجدْ أوفى مُحِبٍ، بما يُرْضيكَ مُبْتَهِجِ
وخـذْ بقيَّـةَ مـا أبقيـتَ منْ رمقٍ لا خيرَ فِى الحبِّ إنْ أبقى على المهجِ
فإنْ نأى سائرًا يا مهجتى ارتحلى وإنْ دنـا زائرًا يا مُقْلَتى ابتهجى!
قُلْ للـذى لامنـى فيـهِ وعنَّفَـنى دعنى وشأنى وعُدْ عنْ نُصْحكَ السَّمجِ
فـاللّوْمُ لُـؤمٌ، ولم يُمـدَحْ بهِ أحدٌ وهل رأيتَ مُحِبًّا بالغـرَامِ هُجى
تراهُ إنْ غـابَ عنّى كلُّ جـارحةٍ فِـى كلّ مَعنًـى لطـيفٍ رائقٍ بَهِجِ
فى نغمةِ العودِ والنَّايِ الرَّخيمِ إذا تـألَّقـا بينَ ألحـانٍ منَ الهـزجِ
وفى الْتِثامىَ ثَغْرَ الكاسِ مُرْتَشِفًا رِيقَ الـمُدامَـةِ فِى مُـستَنْـزَهٍ فَرِجِ
لم أدرِ ما غُربَةُ الأوطانِ وهو معى وخاطِـرى أينَ كَنّا، غَـيرُ مُنْزَعِجِ
فالدَّارُ دارى وحبِّى حاضرٌ ومتى بدا فـمُنْعَرَجُ الجـرعاءِ مُـنْعَرَجِى

obeikandl.com

أنظُرْ إلى كبدٍ ذابتْ عليكَ جوًى ... ومقلةٍ منْ نـجيع الدَّمع فِى لُجَجِ
وارحـمْ تَعَثُّرَ آمـالى ومُـرْتَجعى ... إلى خِـداعٍ تَمنّى الـوَعْدِ بـالفَرَجِ
واعطِفْ على ذُلّ أطْماعى بِهَلْ وعسَى ... وامْنُنْ علىَّ بشرحِ الصَّدْرِ منْ حَرجِ
لأهلًا بـما لـمْ أكنْ أهلًا لمـوقعهِ ... قولِ المُبَـشِّرِ بعدَ اليـأسِ بالفَرَجِ

***

يقول الشاب الظريف:

مَنْ كَحَّلَ المُقْلَةَ السَّوْداءَ بِالدَّعَجِ ... وَخَضَّبَ الوَجْنَةَ الحَمْراءَ بالضَّرَجِ
وَمَنْ عَلى ذَلِكَ الوَرْدِ الجَنِىِّ جَنَى ... وَمَنْ بِسَيْفِ التَّجَنِّى خَاضَ فِى المُهَجِ
كَـأَنَّمـا قَـلَمٌ أَجْـراهُ كـاتِـبُهُ ... فَخـطَّ لامًا على اليَاقُوتِ بالسَّبجِ
يا عَاذِلـى كُنْ عَذِيرى فِى مَحبَّتِهِ ... فَمَا عَلى العاشِقِ المَفْتُونِ مِنْ حَرَجِ
تَـبارَكَ الله مـا أَحْلاكَ فِى نَـظَرِى ... وَجَلَّ خَالقُ هـذا المَنْظَـرِ البَهِجِ
وَإِنْ بَـدا رَوْضُ خَـدَّيهِ وَوَجْـنَتِه ... أَغْنَتْ بأَزْهـارِهَا عَنْ سَائِرِ الفُرَجِ
بِـوَجْنَتَيْكَ الَّـتِى خَضَّبتُهـا بِدَمِى ... وَأَشْـرَقت باحْمِرارٍ مِنْ دَمِ المُهَجِ
لا تَقْتُلِ الصَّبَّ بالهِجْرانِ يا أَمَلى ... وَارْفُقْ بِقَلْبِ مُحبٍّ فِى هَواكَ شَجِى

***

يقول الشاب الظريف أيضًا:

قَـدْ قُلْـتُ لَمَّـا مَـرَّ بِى مُعْـرِضًـا ... كَـالبَـدْرِ تَحْتَ الـغَسَقِ الـدَّاجِى
يَهْـتَـزُّ فِـى مَـشْـيَـتِهِ مُـتْعَـبًـا ... مِـنْ كَفَلٍ كَـالـمَـوْجِ رَجَّـاجِ
وَيْلِـى عَلـى حَلِّ سَـــرَاويـلِه ... فَـــإِنَّهُ شُـــدَّ علـى عَـــاجِ

***

يقول أبو نواس:

لا تَـشْرَبِ الـراحَ غَـيرَ مَمْـزُوجِ ... مِـن كَفِّ ظَـبْـيٍ أَغَـنَّ مَغْـنُـوجِ
تُـسْقِـيكَ عَـينـاهُ مِـثلَ راحَـتِهِ ... مِن شَغَـفٍ فِى الفُـؤادِ مَـوْلُـوجِ

تَـقصُـرُ عَـيْنُ البَـصيرِ عَـنهُ وَكَم ... دَهـرٍ رَمـاهُ بِـطـولِ تَخليجِ
وَكَـم قَـتـيـلٍ وَلا سِلاحَ لَـهُ ... غَيرُ الخَلاخيلِ وَالـدَّمـاليجِ[1]

***

يقول ديك الجن:

يـا كـثيرَ الـدَّلِ والغَـنَجِ ... لَـكَ سُلْـطـانٌ على الـمُهَجِ
إنَّ بَـيْتًـا أنـتَ سـاكـنُهُ ... غَـيرُ مُحتـاجٍ إلـى الـسُّـرُجِ
وَجْهُكَ المَـأْمُـولُ حُجَّتُنـا ... يـومَ يـأتـى النَّاسُ بـالحُجَجِ
لا أَتَـاحَ اللهُ لـىْ فَـرَجًـا ... يـومَ أَدْعُـو مـنكَ بـالفَـرَجِ

***

يقول عبيد الله بن قيس الرقيات:

لَجِجْتَ بِـحُبِّكَ أَهلَ العِـراقِ ... وَلَـولا كَـثـيرَةُ لَـم تَلجَجِ
فَلَـيتَ كَـثيرَةَ لَـم أَلـقَهـا ... كَـثيرَةَ أُختَ بَـنـى الخَـزرَجِ
وَمـا كَلَّمَتـنـا وَلَكِنَّهـا ... جَلَـت فِلقَـةَ القَـمَـرِ الأَبلَجِ
تَخـافُ كَـثيرَةُ مَـن حَـولَهـا ... وَتَقتُلُ بِـالـنَّـظَـرِ الأَدعَجِ
فَكِدتُ أَموتُ وَقَـد حُمِّلَت ... خَـطيـئَتَهُ رَبَّـةُ الـدُّمْلُجِ[2]

***

يقول محمود سامى البارودى:

يا صارِمَ اللَّحظِ مَنْ أَغْرَاكَ بِالْمُهَجِ ... حَتَّى فَتَكْتَ بِهَا ظُلْمًا بِلا حَرَجِ
ما زالَ يَخْدَعُ نَفْسِى وَهْىَ لاهِيَةٌ ... حَتَّى أَصَابَ سَوادَ الْقَلْبِ بِالدَّعَجِ
طَرْفٌ لَو أَنَّ الظُّبَا كَانَتْ كَلَحْظَتِهِ ... يَومَ الْكَرِيهَةِ مَا أَبْقَتْ عَلَى وَدَجِ
أَوْحَى إِلَى القَلْبِ فانْقَادَتْ أَزِمَّتُهُ ... طَـوْعًـا إِلَيْـهِ وَخلَّانِى وَلَـمْ يَعُجِ

(١) الخلاخيل: حلى معروف وموضعه السيقان. الدماليج: الأساور.
(٢) الدملج: حُلى يلبس فى المعصم.

فَكَيْفَ لِى بِتَلافِيهِ وَقَدْ عَلِقَتْ ... بِهِ حَبائِلُ ذاكَ الشَّادِنِ الْغَنِجِ
كَادَتْ تُذِيبُ فُؤادِى نارُ لَوْعَتِهِ ... لَوْ لَمْ أَكُنْ مِنْ مَسِيلِ الدَّمْعِ فِى لُجَجِ

***

يقول صفى الدين الحلى:

جاءَت لِتَنظُرَ ما أَبقَت مِنَ المُهَجِ ... فَعَطَّرَت سائِرَ الأَرجاءِ بِالأَرَجِ
جَلَت عَلينا مُحَيًّا لَو جَلَتهُ لَنا ... فِى ظُلمَةِ اللَيلِ أَغنانا عَنِ السُّرجِ
جورِيَّةُ الخَدِّ يُحمى وَردُ وَجنَتِها ... بِحارِسٍ مِن نِبالِ الغُنجِ وَالدَّعَجِ
جازَت إِساءَةَ أَفعالى بِمَغفِرَةٍ ... فَكانَ غُفرانُها يُغنى عَنِ الحِجَجِ
جارَت لِعِرفانِها أَنّى المَريضُ بِها ... فَما عَلَىَّ إِذا أَذنَبتُ مِن حَرَجِ
جَسَّت يَدى لِتَرى ما بى فَقُلتُ لَها ... كُفّى فَذاكَ جَوَى لَولاكِ لَم يَهِجِ
جَفَوتِنى فَرَأَيتُ الصَبرَ أَجمَلَ بى ... وَلَذَّةُ الحُبِّ جَورُ النـاظِرِ الغَنِجِ

***

يقول عمر بن أبى ربيعة:

فَمَرَرْتُ مَخْتَفِيًا أَمُرُّ بِبَيْتِهَا ... حَتَّى وَلَجْتُ عَلَى خَفَاءِ المولج
قَالتْ وعَيْشِ أخِى وحُرْمَةِ والدِى ... لأُنَبِّهَنَّ الحَّى إِنْ لَمْ تَخْرُجِ
فخرجتُ خيفة قولها فتبسمت ... فعلمت أن يمينها لم تحرجِ
فَلَثَمْتُ فَاهَا آخِذً بِقُرُونِهَا ... شُرْبَ النَّزِيف بِبَرْد مَاءِ الحَشْرَجِ

***

يقول عنترة بن شداد:

لِمَنِ الشُّموسُ عَزيزَةَ الأَحداجِ ... يَطلُعنَ بَينَ الوَشْيِ وَالدِّيباجِ
مِن كُلِّ فائِقَةِ الجَمالِ كَدُمْيَةٍ ... مِن لُؤلُؤٍ قَد صُوِّرَت فِى عاجِ
تَمشى وَتَرفُلُ فِى الثِيابِ كَأَنَّها ... غُصْنٌ تَرَنَّحَ فِى نَقًا رَجْرَاجِ
حَفَّت بِهِنَّ مَناصِلٌ وَذَوابِلٌ ... وَمَشَت بِهِنَّ ذَوامِلٌ وَنَواجى

obeikandl.com

فيهِنَّ هَيفاءُ القَوامِ كَأَنَّها ... فُلْكٌ مُشَرَّعَةٌ عَلى الأَمواجِ
خَطَفَ الظَّلامُ كَسارِقٍ مِن شَعرِها ... فَكَأَنَّما قَرَنَ الدُجى بِدَياجي
أَبصَرتُ ثُمَّ هَوَيتُ ثُمَّ كَتَمتُ ما ... أَلقى وَلَم يَعْلَم بِذاكَ مُناجي
فَوَصَلْتُ ثُمَّ قَدَرْتُ ثُمَّ عَفَفْتُ مِن ... شَرَفٍ تَناهى بى إِلى الإِنضاجِ

***

يقول أبو فراس الحمدانى:

جَارِيَةٌ، كَحْلاءُ، ممشوقَةٌ ... فِى صدرها: حُقَّانِ من عاجِ
شَجَا فُؤادى طَرْفُهَا السَّاجى ... وكُلّ سَاجٍ طَرْفُهُ شَاجِ

***

يقول عمر بن أبى ربيعة:

أَومَتْ بِعَينَيها مِنَ الهَودَجِ ... لَولاكَ فِى ذا العامِ لَم أَحجُجِ
أَنتَ إِلى مَكَّةَ أَخرَجتَنى ... وَلَو تَرَكتَ الحَجَّ لَم أَخرُجِ

***

يقول ابن المعتز:

بخيلٌ قد شَقِيتُ به ... يَكُدُّ الوَعدَ بالَّلجج[1]
على بُستانِ خَدَّيْهِ ... زَرَافين من السِّيَجِ[2]

***

يقول أحمد بن محمد بن عبد ربه الأندلسى:

يا مَليحَةَ الدَّعَجِ ... هَلْ لَدَيْكِ مِنْ فَرَجِ
أَمْ تُراكِ قَاتَلَتى ... بِالدَّلالِ والغَنَجِ
مَنْ لِحُسْنِ وَجْهِكِ مِنْ ... سُوءِ فِعْلِكِ السَّمِجِ

(١) اللجج: التمادى بالعناد.
(٢) زرافين: حلق. السيج: الواحد سياج.

عـــاذِلـىَّ حَـــسْبُكُـمـــا قَـــدْ غَـــرِقْـتُ فِـى لُـجَجِ
هَـلْ عَـلَـىَّ وَيْـحَـكُـمـــا إنْ لَهَـــوْتُ مِـنْ حَـــرَجِ

***

يقول القاضى أبو الحسن على بن عبد العزيز:

يـا قُـبلـةً نِلـتُهـا عـلى دَهَـشٍ مـن ذى دلالٍ مُـهَفْـهَفٍ غَـنـجِ
قـد حيَّر الخِـشَفُ غُـنجُ مُقلتهِ والـوَردُ توريـدُ خَدِّه الـضَّرج[1]
إذا تـثـنَّـى أو قـام مُعـتـدلًا قـال له الغُـصنُ أنـت فِى حَـرَج

***

(١) الخشف: ولد الغزال. الضرج: المدمى أو المحمر بلون الدماء.

obeikandl.com

فصل الجيم الساكنة

يقول البحترى:

تَظُنُّ شُجُونِىَ لَمْ تَعْتَلِجْ ... وَقد خَلَجَ البَينُ مَن قد خَلَجْ
أشَارَتْ بعَيْنَينِ مَكْحُولَتَينِ ... مِنَ السحر، إذْ وَدَّعتْ وَالدَّعَجْ
عِنَاقَ وَداعٍ، أجَالَ اعْتِرَاضَ ... دَمعى فِى دَمعِها، فامتَزَجْ
فَهَلْ وَصْلُ ساعَتِنا مُنشِئٌ ... صُدودَ شُهُورٍ خَلَتْ أوْ حِجَجْ
وَمَا كانَ صَدُّكَ إلَّا الدّلالَ ... وَإلَّا المَلالَ وَإلَّا الغُنُجْ
فإنْ تَكُ قَد دَخَلَتْ بَيْنَنَا ... مَهَامِهُ لِلآلِ فيهَا لُجَجْ
فَكَمْ رَوْضَةٍ بِفِنَاءِ الرَّبيعِ ... يضُاحكها البرْقُ مِنْ كلّ فَجْ
إذا هَزَّتِ الرِّيحُ أغصانها ... تَعَانَقَ نُوَّارُها وَازْدَوَجْ
لَقِينَاك فِيها، فَخَايَلْتَها ... بلِينِ التَّكَفِّى وَطيبِ الأرَجْ

***

يقول ابن حزم الأندلسى:

خَلَوْتُ بِهَا والكَأسُ ثَالِثَةٌ لَنَا ... وجُنْحُ ظَلَامِ اللّيْلِ قَدْ مَدَّ واعْتَلَجْ
فَتَاةٌ عَدِمْتُ العَيْشَ إلا بِقُرْبِها ... وَهَلْ فِى ابْتِغَاءِ العَيْشِ وَيْحَكَ مِنْ حَرَجْ

***

يقول الشاب الظريف:

دَبَّ نَمْلُ العِذَارِ فِى الخَدِّ يَبْغى ... شَهْدَ ريقٍ يَجْلو بِهِ ما تَأَجَّجْ
كانَ يَمْشِى بِخدِّه مُسْتقِيمًا ... مُذْ رَأَى فِى خُدُودِه النارَ عَرَّجْ

***

يقول أبو نواس:

جَفنُ عَيْنى قَد كادَ يَسقُطُ ... مِن طولِ ما اختَلَج
وَفُؤادى مِن حَرِّ حُبِكِ ... وَالهَجرِ قَد نَضَج
خَبِّرينى فَدَتكِ نَفسى ... وَأَهلى مَتى الفَرَج
كانَ ميعادُنا خُروجَ ... زِيادٍ وَقَد خَرَج
أَنتِ مِن قَتلِ عائِذٍ ... بِكِ فِى أَضيَقِ الحَرَج

***

obeikandl.com